الخصائص الصوتية للغة العربية وإشكالية تعليمها للناطقين بغيرها

مقاربة وصفية تطبيقية

م. د يعقوب سعد حمد نايف
الجامعة العراقية ـ كلية الاعلام

Dr. Yaqoub S. H. Naif
College of Mass Communication, University of Iraq

jacubsaad1987@gmail.com

مُلخّصُ البَحْث

تهدفُ هذه الورقة البحثية إلى كشف الخصائص الصوتية التي تنماز بها اللغة العربية بوصفها إحدى أبرز مكوّنات بنيتها اللغوية، وأثر هذه الخصـائص في إشـكالية تعليم العربية للناطقين بغيرها، لا شـكّ أنّ اللغة العربية تمتلك سـمات متميزة من الناحية الصوتية؛ فقد اشتملت على جميع الأصوات في اللغات السامية، وأصواتها تنتشر في كل أجهزة النطق عند الإنسان، ابتداءً من الجوف، وانتهاءً بالشفتين؛ لذلك فإنّ تدريب الناطق بغيرها على إخراج الأصوات من مخارجها، ونطق الأصوات بطريقة سليمة، يعتبر هدفًا من أهم أهداف مناهج تعليم اللغة العربية، وتقوم الورقة على مقاربة وصفية تطبيقية؛ إذ تهدف في جانبها الوصفي إلى تحليل النظام الصوتي للعربيّة، وبيان أهمّ خصائصه المتمثّلة في تنوّع مخارج الأصوات، وكذلك وجود الأصوات التي لا مثيل لها في بعض اللغات كما سنرى، وظاهرة التفخيم والترقيق الخ....، أمّا في الجانب التطبيقي فتسعى إلى الوقوف على أبرز الصعوبات الصوتية التي تواجه الناطقين بغيرها، وتحليل أسبابها في ضوء تأثير اللغة الأم والعوامل التعليمية والنفسية، ونخلص من ذلك كله إلى أنّ الوعي بالخصائص الصوتية للغة العربية وتوظيفها ضمن طرائق تدريسها، قائمة على التدريب السمعي والنطقي المتدرّج، والمقارنة الصوتية، والتكامل بين الصوت والمعنى، وهذا من شأنه أن يسهم في تذليل الإشكاليات الصوتية، وتحسين كفاية المتعلّمين التواصلية.

الكلمات المفتاحية: الخصائص، سمات، التحديات، التقابل.

Abstract

This paper investigates the phonetic characteristics of the Arabic language as a central component of its linguistic structure and examines their impact on the challenges of teaching Arabic to non-native speakers. Arabic is characterized by a distinctive phonetic system that includes the full range of Semitic sounds and distributes them across the entire human speech apparatus, making accurate articulation a fundamental objective in Arabic language teaching.

Adopting a descriptive–applied approach, the study analyzes the Arabic phonetic system and highlights its most salient features, such as the diversity of articulation points, the presence of pharyngeal sounds, and the contrast between emphatic and non-emphatic consonants. It also identifies major phonetic difficulties faced by non-native learners and analyzes their causes, particularly first-language interference and pedagogical factors. The study concludes that integrating phonetic awareness into systematic auditory and articulatory training can significantly enhance learners' communicative competence.

(Phonetic Characteristics of the Arabic Language and the Challenges of Teaching It to Non-Native Speakers: A Descriptive–Applied Approach)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله وكفى وصلاة وسلامًا على نبيه المصطفى، وعلى آله وصحبه المستكملين الشرفا، أما بعد:

فإنّ اللغة العربية متميزة من الناحية الصوتية؛ فقد اشتملت على جميع الأصوات في اللغات السامية، وأصواتها تنتشر في كل أجهزة النطق عند الإنسان؛ لذلك فإنّ تدريب الناطق بغيرها على إخراج الأصوات من مخارجها، ونطق الأصوات بطريقة سليمة، يعتبر هدفًا من أهم أهداف مناهج تعليم اللغة العربية. تمثّل الأصوات العربية تحديًا كبيرًا للمتعلمين الأجانب، نظرًا لتميّز النظام الصوتي للغة العربيّة بغنى المخارج وتعدد الصفات ووجود أصوات لا وجود لها في لغات المتعلمين، ولاسيما (أصوات الحلق وغيرها)، وتشير الدراسات اللسانية إلى أنّ صعوبة اكتساب الأصوات تتصل مباشرة بالتباين بين النظامين الصوتيين في لغة المتعلم، واللغة المكتسبة، وهذا ما سنعرض له في هذه الدراسة التي اسميناها: **(الخصائص الصوتية للغة العربية وإشكالية تعليمها للناطقين بغيرها: مقاربة وصفية تطبيقية)**، والتي تقوم على أسس علمية، وهذا ما سنقف عنده في هذه الدراسة.

اقتضت طبيعة الموضوع أن يُقسّم على النحو التالي، المبحث الأول: سمات النظام الصوتي للغة العربية، المبحث الثاني: التحديات في تدريس الأصوات العربية، المبحث الثالث: التقابل اللغوي وأثره في تعليم العربية لغير الناطقين بها، المبحث الرابع: إبدال الصوامت وأثره في الصعوبات الصوتية لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها.

المبحث الأول: سمات النظام الصوتي للغة العربية:

ـ أصوات انفردت بها العربيّة:

لا ريبَ أنَّ في العربيّة سِـــمات لا نعرف أنّها وجدت في أيّ من اللغات، فهي تتميز بقائمة من الأصـــوات لا نظير لها (كحيل، ٢٠٢٣)، ومن مزايها أنَّها تؤدي مخارج جميع اللغات، وهي أكثر أخواتها احتفاظًا بالأصـــوات الســـامية، وعلى هذه الصّـورة تتميّز بالتّفرد الصّـوتي الذي لا نظير له في لغة من لغات العالم، وكما بيّنا أنَّ الجانب الصـــوتي من اللغات الســـامية يتميز بغنى ملحوظ في طائفة الاصـــوات الصـــامتة (consonants)، ففيها أصـــوات كثيرة مخرجها من (الحنجرة والحلقوم واللهاة)، وفيها ما نســميه بالأصـــوات المطبقة التي يصـــحب نطقها الحنجرة؛ فهذه الاصـــوات التي تتميز بها العربية والتي لا تكاد تجد لها نظيرًا في اللغات الأوربيّة (الصـالح، ٢٠٠٩) من هنا فإنَّ لكل أمَّة أصـوات تُميّزها عن غيرها من الأمم، وهذا ما سنقف عنده، ومن هذه الأصوات التي تفرَّدت بها العربية عن غيرها من اللغات.

١ـ <u>أصواتُ الحلقِ والإطباقِ:</u>

مِمّا تجدرُ الإشـارة اليه أنَّنا سـنقف على هذه السـمة البارزة، لنرى هل هي من خصـائص العربيّة وحدها، أم أنَّها تشـترك فيها مع أخواتها الساميات؟ من هنا أقول: لاحظ الباحثون الأوربيون أنَّ اللغات السّـامية تَضُـمّ مجموعة أصـوات لا توجد في اللغات الأوربيّة، لذا أبرزوا وجود هذه الأصـوات في حديثهم عن الخصـائص العامة للغات السامية، والمقصود بهذه الأصوات مجموعة (أصوات الحلق والاطباق العربية) (حجازي، مدخل تأريخي مقارنفي ضـوء التراث واللغات السـامية، ١٩٩٦) ، والواقع أنَّ هاتينِ المجموعتينِ موجودتانِ بدرجات متفاوتة في اللغات الســـاميّة المختلفة، فليسـت جميع اللغات السـاميّة تَضُـمُّ كُلّ الأصـوات الحلقيّة والمطبقة الموجودة في العربيّة (حجازي، ١٩٩٦) .

وقد عدّ المُستشرقون المعاصرون احتفاظ العربيّة بأصوات الحلق والإطباق كاملة من غير دمج بينها، مَزيَّة لنظامها الصَّوتي، يقول (كارل هيكر):" ففي مجال الفونولوجيا، تبرز عادة الحصيلة الغنيّة للأصوات الحنجرية والأصوات البلعومية، مثل: (الهمزة والهاء والحاء والعين)، وأصوات الإطباق، مثل: (القاف والضاد والطاء والظاء والصاد)" (فيشر، ٢٠٠٥) ، وأكَّد هذه المَزيّة (فيشر)، إذ يقول أصوات الإطباق:" غير موجودة في اللغات الأوربية... كما يبذل الألماني جهدًا كبيرًا في نطقها؛ لأنَّه لم يعتدْ على استعمال الحلق كأداة للنطق" (الخطيب ، ١٩٩٤).

من الأصوات التي يندر وجودها أو يكاد ينعدم في غير العربيّة صوتي (القاف) و (العين)، وهذا ما أكّده (كمال محمّد بِشر) بقوله: يندر أن تجد لهما نظيرًا فيما نعرف من لغات العالم (بشر ك.، ١٩٩٨) ، وهذا ما أثبتته الدّراسات المقارنة، التي يُمكن من خلالها معرفة الفروق الصوتيّة بين اللغات، والوقوف على أهم الخصائص التي تُميّز بعض اللغات عن بعضها.

٢ـ صوتُ الضَّاد:

يقول المستشرق (برجشتراسر):" فالضَّاد العتيقة حرف غريب جدًا غير موجود على حسب ما أعرف في لغة من اللغات إلا العربية" (براجشتراسر، ١٩٩٤) ، وهذا ما أكّده (كمال محمد بشر) في مطلع حديثه عن الخَوَّاص الصّوتية التي انفردت بها العربيَّة، إذ يقول:" ويأتي صوت الضّاد على قمة السّمات الصّوتية التي تنفرد بها اللغة العربيّة... ليس له وجود على الاطلاق في أيّ لغة معروفة لنا على وجه الأرض" (بشر، ١٩٩٨). ويقول المستشرق (هربلو):" إنَّ اللغة العربيّة أعظم اللغات آدابًا، وأسْمَاهَا بلاغة وفصاحة، وهي لغة الضّاد" (العربي، ١٩٩٩).

لا يوجد هذا الصوت في أيّة لغة من اللغات الحيّة أو المندثرة، فقد أخذ هذا الصوت مساحة واسعة في الدراسات اللغوية العربية المقارنة، وأغلب هذه الدراسات تنطلق من التسمية المشهورة (العربية لغة الضَّاد)، في محاولة للإجابة عن السبب

الذي من أجله اقترنتْ هذه التســـمية بالعربية دون غيرها من اللغات (الثوابية، ٢٠١٦).

ولعلّها شـــاعت هذه التّســـمية؛ للتمييز بين العرب وغيرهم من الأقوام، ممّن لا يحسـنون نطق الضّـاد (حجازي، ٢٠٠٣) ، ويرمز له في الأبجدية الصـوتية الدولية بالرمز (d)، ويبقى صـارخًا في العربيّة لا مشـابه له في اللغات العالمية (العسـكري، ٢٠٢٢) ، قال ابن جني:" واعلم أنّ الضّـاد للعرب خاصَّـة، ولا توجد في كلام العجم إلّا في القليل" (ابن جني، ١٩٩٣) ، وتتفق الدراسات اللغوية على أنّ السّرَ في شيوع تسـمية (لغة الضـاد) على العربيّة، يتمثل في صـعوبة نطق هذا الصـوت (شـاكر، ١٩٩٩) ، ولاسيما لمن يريد أنْ يتعلم اللغة العربية من غير أهلها.

يُمكن أنَّ نُدرك منطقة الحلق التي تُعدّ من المناطق المعقّدة عضـــويًا، وإنَّ ميكانيكية ترك العضـلات المشـتركة تزامنيًا في إنتاج هذه الصـوامت مُركّبة للغاية، وهذان الأمران جعلا من نطقها أمرًا صعبًا على الناطقين بغيرها، لذلك هم يستعملون صـوتًا قريبًا منه عندما تواجههم كلمات فيها صـوت (الضـاد)، وهذا الصـوت (d)، فكلمة (ضرب) العربيّة ينطقونها هكذا (drub) (شهاب، ٢٠١٧).

المبحث الثاني: التحديات في تدريس الأصوات العربية:

ـ أبرز التحديات الصوتية التي يواجهها الناطقون بغير العربية:

إنّ غياب بعض الأصـــوات العربية التي تمتاز بها عن اللغات العالمية تُعد من التحديات الأولى التي تواجه متعلمي العربية من الناطقين بغيرها؛ فالأصـــوات غير الموجودة في لغة الدارس الأم تخضـع إلى وعي معلم العربية بالصـعوبات التي يمكن أن يواجهها كل دارس، كلٌ وفق بنائه على وعيه بلغته الأم من حيث وجود الأصوات العربية المُدرّسَـة في لغته من عدمه، فالصـعوبات في إنتاج بعض الأصـوات عند دارسٍ ما يختلف عن آخر، وبالتالي نحتاج إلى رؤية تربوية في كيفية التعاطي مع

هذه المسألة، مع كل طالب، ومع كل صوت يُدرّس من حيث عدم وضع كل الدارسين في سلة واحدة في مرحلة تدريس النظام الصوتي (أبو عمشة، ٢٠١٨) .

وقد أورد (أحمد مختار عمر) أسباب هذه الصعوبات المتوقعة إلى (عمر، ١٤٠١):

- اختلاف مخارج الأصوات من لغة إلى أخرى.
- اختلاف التجمعات الصوتية المسموح بها من لغة إلى أخرى.
- اختلاف مواضع النبر والتّنغيم والإيقاع من لغة إلى أخرى.
- اختلاف العادات المنطقية من لغة إلى أخرى.

لأجل تذليل تلك الصعوبات والتحديات التي تواجه المتعلمين للعربية، قام بعض الباحثين في تعليم العربية لغير الناطقين بها، حيث قسّم أصوات العربية إلى أقسام ثلاثة من حيث السهولة والصعوبة، وهي (مذكور و هريدي، ٢٠٠٧) :

المجموعة الأولى: تشمل أصواتًا يسهل تعلمها؛ لأنّها موجودة في الغالب في لغات الدارسين الأخرى (نحو: ب، ت، ج، د، ر، ز، س، ش، ف، ك، ل، م، ن، هـ، و، ي).

المجموعة الثانية: تتطلب تدريبا مكثفا وتركيزا شديدا؛ لعدم وجود مقابل دقيق لها في لغات الدارسين (نحو: أ، ث، خ، ذ، ط، ظ، ص، ض، غ).

المجموعة الثالثة: تمثّل إشكالا وصعوبة كبيرة في التعلم لبعض الطلبة (نحو: ح، ع، ق، ه).

ولعلّ الهدف من هذا تقديم إرشادات حول كيفية تدريس هذه الأصوات للطلاب غير الناطقين بالعربية، وتسهيلا للمهمة التعليمية.

وقد أجمل (خالد أبو عمشة) أبرز التحديات الصوتية التي قد تصعب على بعض متعلمي العربية، لما تتطلبه من جهد لغوي كبير من الطالب والمدرّس في الوقت نفسه، ومن أهمها (أبو عمشة، ٢٠١٨) ، أنّ اللغة العربيّة انمازت ـــ مقارنة بغيرها من اللغات ـــ بغنى النظام الصائتي فيها، وذلك نظرًا لتنوع الصوائت فيها من صوائت قصيرة إلى صوائت طويلة، مما يجعل الطالب يبذل جهدًا كبيرًا في إتقان

نطقها، وكذلك الصـــوامت التي لا وجود لها في أكثر اللغات المعروفة لدينا، ومن جملتها (أصـــوات الحلق) وكذلك (صـــوت الضـــاد)، وغيرهما، وظاهرة تعدد تأدية الأصـــوات (تفخيمها، ترقيقها)، التي ينتج عنها خلط لدى الدارســـين بين الصـــوت المنطوق وشـــكله المكتوب، ســـواء أكان ذلك بســـبب طريقة الأداء اللغوي المتأثرة باللهجة، أو مجاورته لصوت مفخم (أبو عمشة، ٢٠١٨).

فضـلًا عن صـعوبة التمييز أحيانا بين الأصـوات المتشـابهة كالطاء، والظاء، والضاد، مما يؤدي إلى تحقيق اللبس، واختلال المعنى.

المبحث الثالث: التقابل اللغوي وأثره في تعليم العربية لغير الناطقين بها:

التّقابل اللغوي لـه دور هـام في التعرف الأخطـاء التي يقع فيهـا متعلمو اللغـة العربية من غير الناطقين بها؛ ذلك لأنّهم عندما ينطقون صـــوتًا عربيًا جديدًا؛ فإنّهم يحاولون إيجاد صوت قريب من لغتهم الأم، وهكذا يتعلمون اللغة الثانية (العربية) في ظل عاداتهم المنطوقة باللغة الأم، وهذا يشـــكّل صـــعوبة في نطق اللغة الثانية. وباســتعمال التقابل اللغوي نســتطيع تســهيل معرفة الأصــوات المتشــابهة، وتبيين الأصـوات غير المتشـابهة التي تشـكل صـعوبة للدارس، وهذا ينطبق على الصـوامت والصوائت معًا (شاكر، ١٩٩٩) .

لذلك أُجريت بعض الدراسات المختبرية بين نظامي العربية والانجليزية من جهة الأصـــوات، لغرض التغلّب على الصـــعوبات التي تواجه متعلّمي العربية من غير الناطقين بها، وقد أوضـحت الدراسـة جوانب الاتفاق والاختلاف بين النظامين، ومنها وجود أصـوات انفردت بها العربية، وهي أصـوات الحلق، وقد وضـعت الباحثة بعض الجداول يُمكن الرجوع اليها، وهي دراســـة الغرض منها تعليمي لكثرة المقبلين على تعلّم العربيّة، وبالمقارنة بينَ النظامينِ تُؤكّد الباحثة الوصـول الى حقائق علميّة ثابتة، يُمكن الاعتماد عليها في تسـهيل تعليم أصـوات العربية للناطقين بغيرها (السـاهر و البستان، ٢٠٠٧) .

التقابل اللغوي يُعد من أهم الدراسات الحديثة التي ساهمت بشكل فعال في تشخيص صعوبات نطق الأصوات المختلفة، أو المفقودة في لغة التلميذ الأم، واللغة الهدف (اللغة العربيّة)، ومن ثم وضع الحلول لتلك الصعوبات بتدريبات النطق المكثفة للأصوات المعنية؛ فاللغة العربية متهمة بالصعوبة والجمود، مع أنّها تتميز بالمرونة وبتنوّع مخارج حروفها الثمانية والعشرين، إذ تتوزع بين الشفتين لأقصى الحلق دون تكرار، مما يسهّل عملية تلقين الأصوات التي تصعب على الناطقين بغيرها (ديدوح و بهلولي، ٢٠٢١).

فالتحليل التقابلي إذن" يختص بالبحث في أوجه التشابه والاختلاف بين اللغة الأولى للمتعلم، واللغة الأجنبية التي يتعلّمها" (الراجحي، ٢٠١١) ، ونود أن نلفت إلى أنّ التشابه بين لغتين لا يعني سهولة التّعلّم، أو أنّ الاختلاف يعني صعوبة التّعلم؛ ذلك أنّ الاختلاف والتشابه مسألة لغوية، أما السهولة والصعوبة مسألة نفسية لغوية.

ويهدف التحليل التقابلي كما ذكر (عبده الراجحي) الى ثلاثة أهداف:

- فحص أوجه الاختلاف والتشابه بين اللغات.
- التنبؤ بالمشكلات التي تنشأ عن تعليم لغة أخرى ومحاولة تفسير هذه المشكلات.
- الاسهام في تطوير مواد دراسية لتعليم اللغة المراد تعلّمها.

- يجب أن تشتمل المقارنة الصوتية على ثلاث نقاط (شاكر، ١٩٩٩):

١. هل في اللغة الأصلية للدارس فونيم متشابِه صوتيًا لفونيم اللغة الأجنبية؟
٢. هل تتشابه متنوعات الفونيم في كلتا اللغتين؟
٣. هل يتشابه توزيع الفونيم ومتنوعاته؟

- وصف التقابلات التي تمثّل مشكلات في التعلّم:

هناك نوعان مختلفان من الدراسة الفونولوجية المقارنة، والفرق بينهما يمكن فيما يراد تحقيقه من أهداف (صيني و الأمين، ١٤٠٢):

النوع الأول: المقارنة الصوتية في النظام الفونولوجي، ويتم فيه مقارنة النظام الفونولوجي (الصوتي) بحثًا عن خصائص عالمية مشتركة في اللغتين، وهذا يوضّح

كيف أنّ الخصـائص الصـوتية مظاهرها متجردة (Abstract)، حيث يتم الوصـول إلى أصغر الوحدات الصوتية والصرفية (Morphology) في اللغتين تحت الدراسة.

ويشـير هذا النوع إلى الطريقة التي تقارن بها الأنظمة الصـوتية للغتين، أي أنّ اللغتين تلعبان الدور نفسـه، وبمعنى آخر أنّ كل مستوى من مستويات اللغة الأولى يحمل الأهمية نفسـها التي يحملها المسـتوى المقابل في اللغة الثانية، وهذا ناتج عن هدف المقارنة الذي وجد لإعطاء نظرة، أو لمحات عن المجالات العالمية لأنظمة الصوت في اللغتين.

والنوع الثاني: هو المقارنة الصـــوتية التي تحدث في مجال التداخل الصـــوتي (Interference). وهذا يشـــير الى الاختلاف عن النوع الأول، الذي يخلو من التضارب أو الاختلاف.

وفي هذا النوع من المقارنة تلعب اللغات أدوارًا مختلفة تحت البحث، فإحداهما تلعب دور الجانب الإيجابي: أي المؤثر، والأخرى تأخذ دور الجانب الســـلبي: أي المتأثر، والتي تعاني من التضارب أو الاختلاف.

لذلك قامت العديد من الدراسات من أجل الوقوف على أبرز المشكلات الصوتية لدى متعلمي العربيّة، ومن أهمها تلك الدراســـة التي أجريت على بعض الطلبة في (جامعة المدينة العالمية/ ماليزيا)، والطلبة من جنسيات مختلفة، وقدمت هذه الدراسة بعض الأسئلة المهمة، كما هو موضّح في الجدول (ماريزي و أحمد، ٢٠١٢):

الرقم	المعايير	نعم	لا
1	هل تجد صعوبة في نطق الأصوات الحنجرية (الهمزة والهاء)؟	17	3
2	هل تجد صعوبة في نطق الصوتين الحلقيين (العين والحاء)؟	17	3
3	هل تجد صعوبة في نطق الأصوات الطبقية (الغين والخاء)؟	15	5
4	هل تعاني من نطق الأصوات المطبقة (الصاد، الضاد، الطاء، الظاء)؟	14	6
5	هل تجد صعوبات في التمييز بين الحركات الطويلة والحركات القصيرة؟	16	4
6	هل تجد صعوبة في التمييز بين الوحدات الصوتية المتشابهة الآتية: الدال والضاد / الذال والظاء / الحاء والهاء / السين والصاد؟	15	5
7	هل تعاني من نطق الأصوات وقد وردت في كلمات؟	12	4
8	هل لديك طرق للتغلب على المشكلات التي تتعرض لها؟	17	3

ـــ عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة في ضوء عملية الإجابة عن الأسئلة التي مرت كما في الجدول اعلاه، وهي:

1 ـــ في هذا السؤال أجاب (17) طالباً بـ (لا)، يعني ذلك أنّ الغالبية العظمى من الطلاب يجدون صعوبة في نطق هذه الاصوات، بينما (3) طلاب اجابوا بـــ (نعم)، ومن هنا نجد نسبة الذين يواجهون صعوبة في نطق الأصوات الحنجرية (الهمزة والهاء) 80 $\%^0$، بينما 20 $\%^0$ لا يجدون تلك الصعوبة

2ـ يظهر من الجدول أعلاه أنّ (17) طالباً أجابوا بـ (نعم)، بينما أجاب (3) طلاب فقط بـــــ (لا)، مما يُشير إلى أن غالبية الطلاب يجدون صعوبة في نطق هذين الصوتين، وهذا يعني أنّ نسبة 90 $\%^0$، من العينة يعانون من صعوبة الأصوات الحلقية (العين والحاء)، في حين 10 $\%^0$، ليس لديهم صعوبة في نطقها.

3ـ أجاب (15) طالباً بـ (نعم) ردًا على السؤال، في حين (5) طلاب أجابوا بـ (لا)، مما يدل على وجود صعوبة لدى الأغلبية في نطقها، نسبة الذين يعانون من وجود صعوبة في نطق الأصوات الطبقية (الغين والخاء) 70 $\%^0$، و 40 $\%^0$ منهم لا يجدون هذه الصعوبة.

4ــ يظهر أنّ (14) طالبًا يعانون من نطق الأصوات المطبقة، بينما (6) طلاب لا يعانون من ذلك، يظهر من هذا أنّ نسبة 60 $\%^0$ من العينة يلاقون صعوبة في نطق هذه المجموعة من الأصوات المطبقة (الصاد والضاد، والطاء والظاء)، وعلى الجانب الاخر 40 $\%^0$ لم يجدوا صعوبة فيها.

5ــــــ تشير النتائج إلى أنّ (16) طالبًا يجدون صعوبة في التمييز بين الحركات الطويلة والقصيرة، مقابل (4) طلاب لا يجدون هذه الصعوبة، لذلك فإنّ نسبة الذين يجدون صعوبة في التمييز بين الصوائت الطويلة والقصيرة 60 $\%^0$، في المقابل 40 $\%^0$ منهم يستطيعون التمييز بينهما.

6. أجاب (15) طالباً بـ (نعم) مقابل (5) طلاب بـ (لا)، مما يدل على وجود صعوبة لدى الأغلبية في التمييز بين هذه الوحدات الصوتية المتشابهة، يعني ذلك أنّ 70 $\%^0$ منهم لا يفرقون بين (الدال والضاد / الذال والظاء / الحاء والهاء / السين والصاد)، في المقابل نسبة الذين يُفرّقون بينها 30 $\%^0$ فقط.

7ــــــ تشير النتائج إلى أنّ (12) طالبًا يعانون من نطق الأصوات عند ورودها في كلمات، مقابل (4) طلاب لا يعانون من نطقها، بلغت نسبة الذين يعانون 60 $\%^0$ من عينة الدراسة، أما الذين لا يجدون صعوبة نسبتهم 40 $\%^0$.

8ــ منهم (17) طالبًا اجابوا بـ (لا) على هذا السؤال، مما يعني أنّ الغالبية العظمى من الطلاب ليس لديهم طرق للتغلب على المشكلات التي يتعرضون لها، بينما (3) طلاب فقط لديهم طرق للتغلب عليها، ومن ذلك بلغت نسبة الذين لديهم قدرة التغلب على الصعوبات 80 $\%^0$ بينما 20 $\%^0$ ليس لديهم القدرة.

ممّا سبق نستطيع أن نلتمس مدى الحاجة إلى مقارنة النظامين الصوتيين الأصلي والأجنبي، كوسيلة للتنبؤ بالمشكلات النطقية، ووصف ما يتعلق منها بأداء المتكلمين بلغة معينة عندما يدرسون لغة أخرى، وعلى هذا الاساس؛ فالتقابل الصوتي مهم جدًا في تعليم اللغة العربية (مذكور و هريدي، ٢٠٠٧) .

المبحث الرابع: إبدال الصوامت وأثره في الصعوبات الصوتية لدى متعلمي العربية من غير الناطقين بها:

تعدّ مشكلة التمييز بين الفونيمات المتقاربة وابدالها بغيرها، هو عدم وجودها في لغاتهم، لذلك فإنّ هذه الظاهرة من أبرز التحديات الصوتية التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، إذ يلجأ المتعلم إلى تعويض الأصوات العربيّة غير الموجودة في نظامه الصوتي بأصوات أقرب إليها في المخرج أو الصفة، ويظهر ذلك بوضوح في خلط المتعلمين بين الأصوات الحلقية نحو: (ء) و (ع) و (هـ)، وكذلك بين (ح) و (هـ)، بسبب تقارب مخارجها وصعوبة التحكم في أعضاء النطق العميقة، فضلًا عن ضعف التمييز السمعي بينها، كما يشيع الإبدال بين الأصوات المفخمة والمرققة، نحو: (ط) و (ت)، و (ص) و (س)، و (ض) و (د)، نتيجة غياب صفتي التفخيم والإطباق في كثير من لغات المتعلمين، ويؤدي هذا الإبدال إلى خلل في سلامة النطق، وقد يترتب عليه لبس دلالي يعيق عملية التواصل والفهم (عبد التواب، ٢٠١٠) .

ـ الأصوات التي يقع فيها الابدال الصوتي:

1ـ ابدال (العين بالهمزة):

توصف الهمزة في علم اللغة الحديث بالصامت الحنجري، حيث مخرجها من الوترين الصوتيين، إلا أنّها تقترب من العين في فكرة حدوث التضييق في أقصى منطقة الحلق، وارتداد لسان المزمار أثناء إنتاجها، إذ قد يكون لهذا التشابه الحادث في أقصى منطقة الحلق من ارتداد لسان المزمار علاقة باختيار الهمزة؛ لتكون صامتا بديلا للعين في نطق متعلم العربية؛ بالإضافة إلى التقارب الشديد في المنطقة النطقية، الذي لعب دورا في إجراء مثل هذا الاستبدال، خاصة إذا علمنا أن هذه الوقفة الحنجرية glottal stop موجودة في غالبية لغات العالم، وإبدال العين بالهمزة ليس محصورًا في نطق الأجنبي؛ بل هو موجود في اللهجات العربية أيضًا (جميل، ٢٠١٠) .

2ـ ابدال (الحاء بالهاء أو الخاء):

ينتج كل من الحاء والهاء من منطقتين نطقيتين متقاربتين كما هو الأمر مع كل من العين والهمزة، فالحاء حلقي، والهاء حنجري، إذ ينتج هذا الأخير من تضييق نسبي في الوترين الصوتيين، في مقابل تشكل تضييق حلقي شديد مع الحاء؛ وبذلك يمكن أن يعود الأمر إلى الفكرة نفسها في استبدال العين بالهمزة؛ فالتقارب في المخرج بالإضافة إلى صعوبة تشكيل ذلك التضييق الحلقي الشديد الماثل مع الحاء، أديا مجتمعين إلى إبدال الحاء هاء، فمجرد عدم تشكيل درجة التضييق المطلوبة مع الحاء يؤدي إلى تحويلها إلى صوت أشبه بالهاء، هذا بالإضافة إلى الألفة النطقية للصامت الهاء الذي يكاد يكون متواجدًا في كثير من لغات العالم .

أمّا عن استبدال (الحاء بالخاء) الذي يجريه الكثير من الطلبة خاصة الناطقين بالإنجليزية، لم تعرف الباحثة (ابتسام جميل) المختصة في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها له سببا صوتيا واضحا، فعلى الرغم من أنّ الصامتين مهموسان واحتكاكيان وهناك شيء من القرب النسبي في الموضع النطقي، فالخاء طبقي، والطبق أقرب المواضع النطقية الفموية إلى الحلق؛ لذلك تذكر أنّها وقفت حائرة في إيجاد تفسير مقبول لإجراء مثل هذا التبديل .

ولكنّها أشارت هنا إلى نقطة لعلها تكون سبيلا إلى حدوث الإبدال، وهي غموض الإدراك السمعي للصوت الهدف، فتذكر أنّها عندما تسأل بعضهم عن نطق (الحاء) ينطقها (خاء) في جميع السياقات الصوتية، وعندما تسأله نطق (الخاء) في سياقات أخرى، ينطقها بشكلها الصحيح دون تردد، ودون أن يلتفت إلى وجود قيم سمعية مختلفة بين الصامتين، وهو لا يبدأ بالتنبه لهذا الفارق إلا عندما يوضح له الاختلاف في مخرج كل منهما (جميل، ٢٠١٠) .

3 ـ ابدال الصوامت المفخمة بالمرققة:

من خلال التجربة التي اجراها بعض معلّمي العربية على غير الناطقينَ بها، أنّ هذه الكيفية النطقية للصوت المفخَّم تُشكِّل صعوبةً على المتعلِّم، وتتطلَّب منه بذلَ

جهدٍ أكبر من ذلك الجهد الذي يبذله لنطق نظيره المُرقَّق، وتجعله دون أن يشـــعر يسـتبدل بالصـوت المفخَّم نظيره المُرقَّق، وهذا ما فعله بعض متعلِّمي العربية، حيث تحوَّلت (الصـــاد عندهم إلى ســين، والضـــاد إلى دال، والطاء إلى تاء، والظاء إلى ذال)؛ فالتعلُّم هنا بطريقة لا إرادية، ووفقًا لقانون السـهولة والتيسـير، أو وفقًا للعادات اللغوية التي ترسَّخت عنده من لغته الأم، يتخلَّص من الأصوات الصعبة، أو يستبدل بها أصـواتًا أخرى لا تتطلَّب مجهودًا عضـليًا كبيرًا، ولذلك تحتاج الأصـوات المفخَّمة إلى مزيد عناية وإلى تدريب خاص حتى يتمكَّن المتعلِّم أن ينطقها بطريقة ســـليمة، خاصـــة إذا عرفنا أنّ نظائرها المُرقَّقة موجودة في لغات المتعلِّمين؛ ولذلك تســـهل عملية إدراكها، ويتحوَّلون إليها في يســـر وســـهولة تحت تأثير العادات اللغوية المترسِّخة لديهم من اللغة الأم (جميل، ٢٠١٩) .

وهذا ما أثبتته (ابتســـام جميل) من خلال تجربتها في تدريس العربية لغير الناطقين بها، فتذكر أنّ فكرة النظير كفيلة ببيان السبب، إذ لما كان الصامت المفخم يتماثل في جميع خصائصه مع مقابله المرقق، فليس من فارق بين (الضاد والدال)، سوى سمة التفخيم والترقيق، كان مـــن الـــسهل على متعلم اللغة نطق هذه المرققات التي تتعامل مع منطقة سهلة وواضحة في الفم، خاصة أن الكثير من اللغات تشترك مع العربية في هذه الصـوامت، أو أنّ الكثير من متعلمي العربية قد ألفوا سماع مثل هذه الصوامت؛ فسهلت عملية إدراكها وإنتاجها عن نظائرها الأخرى التي هي مركبـة في إنتاجها (جميل ا.، ٢٠١٦).

يمكن أن نقف على أهم الأسـباب التي أدت الى هذا الابدال، الذي توصّـل اليه بعض الباحثين من خلال تجربتهم في تدريس الطلبة الناطقين بغير العربية، وقد حصـــلوا على تلك النتائج بالمتابعة ورصـــد الاختبارات الســـمعية والنطقية المتكررة للمستويات الدراسية المختلفة، منها المستوى الأول والثاني والثالث، وبفارق في طبيعة الكلمات والجمل والنصـوص المختارة بما يتناسـب مع كل مسـتوى، من أهمها (جميل ا.، ٢٠١٦):

1- كان هناك توازن نسبي بين المشكلة النطقية والمشكلة الإدراكية عند غالبية الطلبة، فالصعوبة واحدة في الإنتاج والتمييز.

2- لم يكن للسياق الصوتي كبير أثر في تقليل حجم المشكلة أو زيادتها، فإذا الصوامت كان حالها على مستوى المقطع والكلمة والجملة وبجوار جميع الحركات، وعليه فإنّ المشكلة لا تتعلق بالسياق قدر تعلقها بعدم إدراك المتعلم وتنبهه لخصائص الصامت الهدف.

3- تشابهت التبدلات الصامتة نسبيًا لدى غالبية الطلبة من ذوي الجنسيات المختلفة، فكانت كما هو موضّح في الجدول التالي:

الصامت الهدف	الصامت المبدل
القاف	الكاف
الخاء	الكاف او الهاء
الضاد	الدال أو الظاء
الطاء	التاء
الصاد	السين
الظاء	الذال
الغين	الخاء أو الكاف
العين	الهمزة
الحاء	الهاء أو الخاء

وفي نهاية المطاف يمكن أن نخلص الى نتيجة مفادها أن هذه الدراسة ليست الأولى من نوعها، بل هناك الكثير من الدراسات في هذا الجانب قد سبقتها، تعرّضت الى هذه المشكلات التي عرضناها ووضع الحلول المناسبة لها من خلال التجربة على عينات من لغات مختلفة، وجاءت هذه الدراسات متنوعة، منها على سبيل المثال: دراسة الدكتور (أحمد مختار عمر) التي أوضح فيها عن الأسباب التي تؤدي الى الاختلاف في النطق بين أبناء اللغة الام، واللغة الثانية التي يروم الطالب

تعلمها، ثم تحدث عن انتاج الصـــوت وأعضـــاء النطق، وختم بحثه بالحديث عن التدريبات الصـــوتية مرورًا بالانحرافات الصـــوتية التي يجب أن يعلمها المدرّس ليقي طلابه من الوقوع فيها (فيشر، ٢٠٠٥) .

وكذلك دراسة الدكتور (ف. عبد الرحيم) ذكر أنّه قام بهذه الدراسة على أساس تعليمي، وأجرى هذه الدراســـة على عينة من مختلف اللغات؛ يذكر أنّه اســـتعرض أخطاء الناطقين بأكثر من عشر لغات، وبنى ملحوظاته على السماع من الدارسين الناطقين بهذه اللغات، عند تعليمهم للعربية، وكيف بدا واضحًا التداخل الصوتي بين هذه اللغات التي ذكرها واللغة العربية (عبد الرحيم، ١٤٠١) ، وهناك الكثير من الدراســـات على هذا النحو، يمكن الرجوع اليها والإفادة من نتائجها في هذا الجانب (الخطيب ع.، ١٤٠٢).

الخاتمة

وفي ختام هذا الورقة هناك بعض النتائج التي وصل اليها البحث، يمكن أن نعرض لها، وهي:

١ـــ في العربيّة خصائص لا نعرف أنّها وجدت في أيّ لغة من اللغات؛ فهي تتميز بقائمة من الأصوات لا نظير لها، ومن مزايها أنَّها تؤدي مخارج جميع اللغات.

٢ـ خلصت الدراسة إلى أن التحديات الصوتية لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية ترتبط بعوامل صـوتية ولسـانية ونفسـية وتعليمية، وأن تجاوزها يتطلب منهجًا تكامليًا يجمع بين التدريب الســمعي والممارســة النطقية، وتوظيف الوســائط التكنولوجية، والتقويم المستمر.

٣ـــــــ التّقابل اللغوي له دور هام في التعرف الأخطاء التي يقع فيها متعلمو اللغة العربية من غير الناطقين بها؛ وباســتعمال التقابل اللغوي نســتطيع تســهيل معرفة الأصوات المتشابهة، وتبيين الأصوات غير المتشابهة التي تشكل صعوبة للدارس، وهذا ينطبق على الصوامت والصوائت جميعا.

٤ـــــــــــ تعدّ ظاهرة عدم التمييز بين الأصوات المتقاربة وابدالها بغيرها؛ من أبرز التحديات الصـــوتية التي تواجه متعلمي اللغة العربية من غير الناطقين بها، إذ يلجأ المتعلم إلى تعويض الأصـوات العربيّة غير الموجودة في نظامه الصـوتي بأصـوات أقرب إليها في المخرج أو الصفة.

توصي الدراسة:

ـ إنشاء مختبرات صوتية في مراكز تعليم اللغة العربية.

ـ تدريب المعلمين على تحليل الأخطاء الصوتية.

ـ استخدام وسائل التكنلوجيا والذكاء الاصطناعي في تقييم النطق.

ـ إعداد مناهج صوتية تراعي خلفيات المتعلمين.

المصادر

١. أبو عمشة: خالد حسين، (٢٠١٨)، المغني في تعليم العربية للناطقين بغيرها، الناشر: أصوات للدراسات والنشر، ص٦٢ ـ ٦٥.

٢. عمر: أحمد مختار، (١٤٠١)، الدراسات الصوتية وتعليم اللغة العربية للأجانب، منشورات وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص٨٣ ـ ٨٩.

٣. أبو عمشة: خالد حسين، ود. عوني صبحي الفاعوري، (٢٠٠٥)، تعليم العربية للناطقين بغيرها: مشكلات وحلول الجامعة الأردنية انموذجا: مجلة دراسات: العلوم الإنسانية والاجتماعية: مج ٣٢/ ع ٣، الناشر: الجامعة الأردنية، ص ٤٨٨.

٤. مدكور: علي أحمد، (٢٠٠٧)، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها النظرية والتطبيق: د. علي أحمد مدكور، ود. إيمان أحمد هريدي، دار الفكر العربي، القاهرة، ص٤٦ ـ ٤٩.

٥. ديدوح: عمر، بهلولي: زهرة، (٢٠٢١)، مقاربة منهجية لتيسير تدريس الأصوات الحلقية للناطقين بغير العربية: د. عمر ديدوح، وزهرة بهلولي، مجلة الناطقين بغير اللغة العربية، مج٤/ ع ١٠، ص ٤٩.

٦. مازيري: دكوري مازيري، وسمية دفع الله أحمد، (٢٠١٢)، المشكلات الصوتية في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها جامعة المدينة العالمية انموذجا، جامعة المدينة العالمية، مجلة المجمع، مج ٥، ص ٢٠-٢٦.

٧. شاكر: عبد اللطيف محمد، (١٩٩٩)، الأصوات العربية وتعليمها لغير الناطقين بها، (رسالة ماجستير)، الجامعة الأردنية، كلية الدراسات العليا، ص٥٢ ـ ٥٦.

٨. عبد الرحيم: (١٤٠١)، أخطاء دارسي اللغة العربية في النطق دراسة تقابلية في مجال الأصوات، منشورات وقائع تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها: مكتب التربية العربي لدول الخليج، ص ٩٩.

٩. صيني: محمود إسماعيل، الأمين: إسحاق محمد، (١٤٠٢) ، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء ، الناشر: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٤٠٢هـ، الرياض ،ص ١٧ -١٨.

١٠. الكحيل : سعيدة الكحيل ، (٢٠٢٣) ، دراسة تقابلية بين اللغة العربية واللغة الفرنسية نحو تأسيس نظري وعملي لدرس الترجمة ، مجلة اللغة العربية، جامعة عنابة، العدد ٢٨، ص١٢٦ .

١١. الخطيب : علي أحمد ، (١٤٠٢هـ) ، في الدراسات التقابلية في مجال الصوات العربية الصوتية ، الناشر: عمادة شؤون المكتبات، جامعة الملك سعود، الرياض، ص ١٨ .

١٢. عبد التواب : شعبان قرني ،(٢٠١٩) ، الابدال الصوتي في الأصوات الصامتة عند متعلمي العربية لغة ثانية دراسة تطبيقية على طلاب معهد اللغويات العربية ، معهد اللغويات العربية، جامعة الملك سعود، هذه الطبعة من المركز بهذا الشكل من غير عدد أو تاريخ ، ص ١٧٥، ١٥٧ .
١٣. جميل : ابتسام حسين ،(٢٠١٦) ، الأصوات الصعبة في نطقها وادراكها لمتعلمي العربية من الناطقين بغيرها مفاهيم صوتية وتقنيات تعليمية لتدريس الأصوات الحلقية والمحلقة ، مجلة الجامعة الإسلامية، مج ١٨، ع ٢، ص ٧٥٧-٧٦٨ .
١٤. الصالح : صبحي صالح ، (٢٠٠٩م) ، دراسات في فقه اللغة ، دار العلم للملايين، بيروت ــ لبنان، ط٣،ص ١٠.
١٥. حجازي : محمود فهمي ، (١٩٩٦) ، مدخل تأريخي مقارن في ضوء التُّراث واللغات السامية ، دار غريب للطباعة والنشر، ص ١٣٩ -١٤٠ .
١٦. فيشر: فولفد يتريش (٢٠٠٥) ، دراسات في العربية أصولها مراحلها التاريخية بنيتها لهجاتها علاقتها باخواتها الساميات: لمجموعة من المستشرقين، حرره فيشر، تر: د. سعيد حسن بحيري، مكتبة الاداب، القاهرة، ص٢٢ ، ٨٣.
١٧. البشر : كمال محمد (١٩٩٨) ، دراسات في علم اللغة: ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ص ١٩٨.
١٨. براجشتراسر ،(١٩٩٤) ، التطور النحوي للغة العربية ، تر: د. رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي، القاهرة ط٢،ص ١٨.
١٩. الحسن : محمد حسن ،(٢٠٠٥) ، المختصر في أصوات اللغة العربية دراسة نظرية تطبيقية ، مكتبة الآداب، ط٥، ص٨٣ .
٢٠. الثوايبة : هيثم حماد ، (٢٠١٦) ، مشكلة نطق الضاد عند الناطقين بالعربية وبغيرها تشخيصا وعلاجا، مجلة جامعة أم القرى لعلوم اللغات وآدابها، العدد١٦، ص١٠٥ .
٢١. حجازي: محمود فهمي ،(٢٠٠٣)، أسس علم اللغة العربية ، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ص٢٠٣ .
٢٢. العسكري : محمد صالح شريف ، (٢٠٢٢) ، العربية ومكانتها بين اللغات السامية ــ دراسة وتقويم ــ ، مجلة إضاءات نقدية، ط٩، العدد١، ص٨٣.
٢٣. ابن جني : أبو الفتح عثمان ابن جني ، (١٩٩٣) ، سر صناعة الاعراب ، تح: د. حسن هنداوي، دار القلم، دمشق، ط٢، ص ١ / ٢١٥ .

٢٤. حجازي : محمود فهمي ، (١٩٩٤) ، قوانين المقابلات الصوتية في اللغات السامية ، مجلة مجمع اللغة العربية، الجزء٥٧، ص ٩٧.
٢٥. شهاب حمد عبد الله ، (٢٠١٧) ، أثر اللغة العربية على اللغة الإنجليزية ، مجلة كلية التربية الأساسية، مج١٩، العدد٢٠، ص ٢٤١ .
٢٦. الخطيب : حسام الخطيب ومجموعة من الباحثين (١٩٩٤)، أبحاث عربية في الكتاب التَّكريمي للمستشرق الألماني فيشر (حوار مع المستشرق الألماني فيشر): ٣٩٧ ــ ٣٩٨.
٢٧. العربي : محمد العربي خليفة ، (٢٠٢٤) ، عالمية اللغة العربية أسبابها وقضاياها ، مؤتمر اتحاد المجاميع العربية ،دمشق ، ص١٣١٤.
٢٨. الساهر: أحمد ، البستان : سعاد ،(٢٠٠٧) النظام الصوتي في اللغتين الإنجليزية والفرنسية: دراسة تحليلية تقابلية ، المجلة التربوية ،٢١ع /٨٢ ، ص ٢٤١ .
٢٩. الراجحي : عبده الراجحي ،(٢٠١١)، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ، القاهرة ، دار النهضة العلمية ،ط١، ص ٤٦ –٤٨.

References

Abu Amsha, Khalid Hussein. (2018). Al-Mughni: In Teaching Arabic to Non-Native Speakers. Aswat Books, 232 pp. The cited section: pp. 62–65.

Omar, Ahmad Mukhtar. (1981). Phonetic Studies and Teaching Arabic to Foreign Learners. In Proceedings of the Seminar on Teaching Arabic to Non-Native Speakers, Medina, 7–11 Jumada al-Awwal 1401 AH. Arab Bureau of Education for the Gulf States, Riyadh. Cited pages: pp. 83–89.

Al-Faouri, Awni Subhi, & Abu Amsha, Khalid. (2005). Teaching Arabic to Non-Native Speakers: Problems and Solutions – The University of Jordan as a Model. Dirasat: Human and Social Sciences, 32(3), 487–497. DOI: 10.35516/0103-032-003-002.

Madkour, Ali Ahmad, & Haridi, Iman Ahmad. (2007). Teaching Arabic to Non-Native Speakers: Theory and Practice. Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cited pages: pp. 46–49.

Didouh, Omar, & Bahlouli, Zahra. (2021). A Methodological Approach to Facilitating the Teaching of Pharyngeal Sounds to Non-Arabic Speakers. Journal of Non-Native Arabic Language Speakers, 4(10), 83–100. DOI: 10.21608/jnal.2021.184535.

Maziri, Dekkouri Masiri, & Ahmad Al-Amin, Sumayyah Dafallah. (2013). Phonetic Problems in Teaching Arabic to Non-Native Speakers: Al-Madinah International University as a Model. Al-Majma‘ Journal, No. 5, 383–421.

Shakir, Abd al-Latif Muhammad. (1999). Arabic Sounds and Their Teaching to Non-Native Speakers. Master's thesis, University of Jordan, Faculty of Graduate Studies. Cited pages: pp. 52–56.

Abd al-Rahim. (1401 AH). Arabic Language Learners’ Pronunciation Errors: A Contrastive Study in the Field of Phonetics. In Proceedings of the Seminar on Teaching Arabic to Non-Native Speakers. Arab Bureau of Education for the Gulf States. Cited page: p. 99.

Sini, Mahmoud Ismail, & Al-Amin, Ishaq Muhammad. (Eds. & trans.). (1982). Contrastive Linguistics and Error Analysis. Riyadh: Deanship of Library Affairs, King Saud University. 201 pp. Cited pages: pp. 17–18.

Al-Kahil, Saida Al-Kahil. (2023). A Contrastive Study between Arabic and French: Toward a Theoretical and Practical Foundation for Translation Teaching. Arabic Language Journal, University of Annaba, No. 28, p. 126.

Al-Khatib, Ali Ahmad. (1402 AH). Contrastive Studies in Arabic Phonetics. Riyadh: Deanship of Library Affairs, King Saud University. Cited page: p. 18.

Abd al-Tawwab, Shaaban Qarni. (2019). Phonetic Substitution in Consonants among Learners of Arabic as a Second Language: An Applied

Study of Students at the Institute of Arabic Linguistics. Institute of Arabic Linguistics, King Saud University. Cited pages: pp. 157, 175.
Jamil, Ibtisam Hussein. (2016). Difficult Sounds in Pronunciation and Perception among Learners of Arabic as a Non-Native Language: Phonetic Concepts and Instructional Techniques for Teaching Pharyngeal and Emphatic Sounds. Journal of the Islamic University, 18(2), 757–768.
Al-Salih, Subhi. (2009). Studies in Philology. 3rd ed. Beirut, Lebanon: Dar Al-Ilm Lil-Malayin. Cited page: p. 10.
Hijazi, Mahmoud Fahmi. (1996). A Comparative Historical Introduction in the Light of Heritage and the Semitic Languages. Cairo: Dar Gharib for Printing and Publishing. Cited pages: pp. 139–140.
Fischer, Wolfdietrich. (2005). Studies in Arabic: Its Origins, Historical Stages, Structure, Dialects, and Relations with Its Semitic Sister Languages. Edited by Fischer; translated by Saeed Hassan Bahiry. Cairo: Maktabat Al-Adab. Cited pages: pp. 22, 83.
Al-Bashir, Kamal Muhammad. (1998). Studies in Linguistics. Cairo: Dar Gharib for Printing, Publishing and Distribution. Cited page: p. 198.
Bergsträsser, Gotthelf. (1994). The Grammatical Development of the Arabic Language. Translated by Ramadan Abd al-Tawwab. 2nd ed. Cairo: Maktabat Al-Khanji. Cited page: p. 18
. The edition is documented as 1414 AH/1994 CE and 231 pages.
Al-Hasan, Muhammad Hasan. (2005). A Concise Study of Arabic Phonetics: A Theoretical and Applied Study. 5th ed. Cairo: Maktabat Al-Adab. Cited page: p. 83.
Al-Thawaibah, Haytham Hammad. (2016). The Problem of Pronouncing the Arabic Letter Ḍād among Native and Non-Native Speakers: Diagnosis and Treatment. Umm Al-Qura University Journal of Languages and Literature, No. 16, p. 105.
Hijazi, Mahmoud Fahmi. (2003). Foundations of Arabic Linguistics. Cairo: Dar Al-Thaqafa for Printing and Publishing. Cited page: p. 203.
Al-Askari, Muhammad Salih Sharif. (2022). Arabic and Its Status among the Semitic Languages: A Study and Evaluation. Critical Insights Journal, 9(1), p. 83.
Ibn Jinni, Abu al-Fath Uthman. (1993). The Secret of the Art of I‘rab. Edited by Hasan Hindawi. 2nd ed. Damascus: Dar Al-Qalam. Vol. 1, p. 215.
Hijazi, Mahmoud Fahmi. (1994). Laws of Phonetic Correspondences in the Semitic Languages. Journal of the Arabic Language Academy, Vol. 57, p. 97.
Abdullah, Shihab Hamad. (2017). The Impact of the Arabic Language on the English Language. Journal of the College of Basic Education, 19(20), p. 241.

Al-Khatib, Hussam, et al. (1994). Arab Studies in the Festschrift Dedicated to the German Orientalist Fischer: A Dialogue with the German Orientalist Fischer, pp. 397–398.
Al-Arabi, Muhammad Al-Arabi Khalifa. (2024). The Universality of the Arabic Language: Its Causes and Issues. Proceedings of the Conference of the Union of Arab Academies, Damascus, p. 1314.
Al-Sahir, Ahmad, & Al-Bustan, Suad. (2007). The Phonological System of English and French: An Analytical Contrastive Study. Educational Journal, 21(82), p. 241.
Al-Rajhi, Abduh Al-Rajhi. (2011). Applied Linguistics and Teaching Arabic. 1st ed. Cairo: Dar Al-Nahdah Al-‘Ilmiyyah. Cited pages: pp. 46–48.